بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن محمد بن
الحسن الجوهري قال حدثنا ابو عمر محمد بن العباس بن زكريا بن حيوية الخزاز قال
حدثنا ابو بكر محمد بن القسم الانباري املاء غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلثمايه قال حدثني
ابي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا الحجاج ذي الرقيبة
بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن ابي سلمى المزني عن ابيه عن جده قال خرج كعب وبجير ابنا
زهير بن ابي سلمى الى ابرق العزاف فقال بجير لكعب اثبت في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله
من عزف اي صوت
عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام كعب ومضى بجير فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه الاسلام فاسلم واتصل اسلامه باخيه كعب، فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ... فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا

سقاك بها المامون كاسا روية ... وانهلك المامون منها وعلكا

ويروى سقاك ابو بكر بكاس روية وانهلك

ففارقت اسباب الهدى وتبعته ... على اي شيء ويب غيرك دلكا

بعد قيل

على مذهب لم تلف امّا ولا ابا ... عليه ولم تعرف عليه اخا لكا

فاتصل الشعر برسول الله صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه فقال من لقي منكم كعب بن زهير
فليقتله وكتب بجير الى كعب النجاء فقد اهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم دمك وما احسبك
ناجيا ثم كتب اليه ان رسول الله عليه السلم ما جاء احدا قط يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله الا قبله ولم يطالبه بما تقدم الاسلام فاسلم واقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ورد كتابه توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب فانخت راحلتي على باب المسجد
ودخلت المسجد وعرفت النبي صلى الله عليه وسلم بالصفة التي وصفت لي وكان مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصحابه مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون جوله حلقة ثم حلقة
فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ثم على هؤلاء فيحدثهم فدنوت من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله الامان يا رسول الله قال من انت قلت كعب
بن زهير قال الذي يقول ما يقول ثم اقبل على ابي بكر رضي الله عنه فاستنشده الشعر فانشده
ابو بكر رضي الله عنه سقاك بها المامون كاسا روية فقلت لم اقل هكذا انما قلت سقاك ابو
بكر بكاس روية وانهلك المامون منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مامون والله
فانشدته

116

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول

بانت فارقت يقال بان يبين بينا وبينونة اذا فارق فراقا بعيدا وسعاد اسم امراة وما
زائدة على الثلثة احرف من المونث الذي ليست له علامة نحو عقاب وعقرب وزينب فان الحرف
الزائد على الثلاثه يجرى مجرى علامة التانيث فلا ينصرف لذلك اذا سميت بها وامتناعهم
من دخول تاء التانيث عليها يدل على انهم انزلوا الحرف الزائد منزلة تاء التانيث والتبل
الوغم في القلب يقال تبلت فلانة فلانا اذا تيمته كانها اصابت قلبه بتبل اي دخل
والتبل العداوة ويقال تبلهم الدهر اي افناهم ومنه قول الاعشى ودهر خاين تبل
والمتيم المتعبد ومنه اشتقاق تيم الله ويقال جننت في اثره واثره بمعنى والمكبول المقيد اي معاد
والكبل القيد ويقال كبله كبلا اذا قيده وقوله لم يفد من الفداء ومعناه انه لما فارقته
هذه المراة وتبلت قلبه وتيمته صار بعدها كاسير مجبوس لم يفد بفداء يفكه من الاسر فهو
باق على حالة الاسر،، **وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول**

الاغن من الغزلان وغيرها الذي في صوته غنة والغنة صوت يخرج من الخياشيم والظباء
كلها غزلان في تزييها غنة والتزييب صوت الظبي وقوله غضيض الطرف اي فاتر والغض
الكسر والفتور وغضيض بمعنى مغضوض وقوله مكحول يعني ان حلقة الغزال كلها سوداء
ليس فيها بياض ومعناه انه شبه المراة بالغزال

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

قوله تجلو من قولهم جلوت السيف وغيره اجلوه جلوا وجلاء اذا ازلت عنه الصدا والعوارض
ما بعد الانياب من الاسنان وهي الضواحك قال الشاعر وكان ريا فارة هندية سبقت عوارضها
اليك من الفم والظلم ماء الاسنان وقيل رقة الاسنان وشدة بياضها ومنهل من قولهم انهله
ينهله انهالا اذا اورد النهل وهو الشرب الاول ومعلول من علة يعله وبعله اذا اسقاه العلل
وهو الشرب الثاني بعد الاول والراح الخمر والمعنى انه يصفها بانها تتساك ثغرا طيب النكهة اذا
ابتسمت قابلت منها نكهة كطيب رائحة الخمر كما قال احمد بن عبد الله وشبه نكهة المراة بطيب رائحة
الروض اذا اقبلتها قابلت منها ارج الروض في زهر مغنة

شجت بذي شبم من ماء محنية ... صاف بابطح اضحى وهو مشمول

شجت مزجت يقال شجت الخمر اذا مزجتها اشجها شجا وكذلك قتلتها اقتلها قتلا كانك
كسرت حدتها بالماء وذو شبم ذو برد يعني ماء باردا والشبم البرد والشبم البارد ومحنية
مفعلة من جنوت اجنو اذا عطفت وكل كلمة كانت لامها واوا ووقعت رابعة وقبلها كسرة قلبت
ياء نحو غازية ومجنية واصلها غازوة ومجنوة فقلبت الواو فيهما ياء لما وقعت رابعة

وقبلها كسرة وهذا عقد من عقود التصريف والمحنية ما انعطف من الوادي وصاف من صفة الماء والابطح ما اتسع من بطون الاودية والمشمول الذي اصابته الشمال وقوله وهو مشمول جملة مركبة من مبتدإ وخبر وهو في موضع نصب لانها خبر اضحى واسم اضحى مضمر فيها ومعناه انه وصف الراح التي غلب ظلم هذه الماء الموصوفة بانها شجت بماء بارد صاف قد ضربته الشمال في ابطح وادٍ فهو ابرد له واصفى

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

ويروى تجلو الرياح القذى عنه يعني ان الرياح تكشف عنه ما يعلوه وتصفيه قوله وافرطه عنى وجهين احدهما ان يكون من قولهم افرطت القربة اذا ملأتها وغدير مفرط اي مملوء قال الشاعر ترجع بين خرم مفرطات صوافٍ لم تكدرها الدلاء والخرم غدر تنخرم بعضها الى بعض اي تملأ هذا الابطح من صوب سارية بيض يعاليل والوجه الثاني ان افرطه بمعنى تركه يقال افرطت القوم اذا تركتهم وراءك وتقدمتهم ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انا افرطكم على الحوض اي سابقكم ومتقدمكم وقوله تعالى وانهم مفرطون اي موخرون ومعناه ان البيض اليعاليل تركت ماء المطر في هذا الابطح ومن هذا المعنى سمي الغدير غديرا من غادره السيل تركه والصوب مصدر صاب الغمام يصوب صوبا والسارية السحابة التي تسري ليلا والغادية التي تغدو نهارا وقوله بيض يعاليل يعني سحائب بيضا رواه ومنه قولهم ثوب يعلول اذا علل بالصبغ واعيد عليه من بعد اخرى هذا احسن ما يحتمله هذا الموضع وما يقال في تفسير يعاليل انها السحائب البيض

اكرم بها خلة لو انها صدقت موعودها او لو ان النصح مقبول

ويروى فيا لها خلة ومعناها التعجب والخلة في هذا الموضع مثل الخل وهو الخليل قال الشاعر الا ابلغا خلتي جابرا بان خليلك لم يقتل والخلة الصداقة ايضا وقوله صدقت موعودها اي في موعودها اي ما اكرمها لو وفت بموعودها او قبلت النصح

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع واخلاف وتبديل

سيط خلط يقال ساط الشيء يسوطه سوطا اذا خلط شيئين بعضه ببعض في اناء ثم ضربهما بيده حتى يختلطا وسمي السوط الذي يضرب به لانه يسوط اللحم بالدم اي يخلطه ويقال شاطه ايضا بالشين معجمة بمعنى ساطه قال المتلمس احارث انا لو تشاط دماؤنا تزايل حتى لا يمس دم دما ويروى لو تشاط والفجع مصدر فجعه بالشيء يفجعه فجعا اذا اصابه به والولع الكذب يقال ولع يلع ولعا وولعانا اذا كذب ومعناه ان هذه الخلة قد خلطت بدمها هذه الاشياء المذكورة وهي انها تفجع صاحبها وتكذب له وتخالفه وتستبدل به ولا تبقى على حالة

فما تدوم على حال تكون بها كما تلون في اثوابها الغول

كان هذا البيت ايضاح لما قبله في انها لا تدوم على حالة واحدة وتتلون الوانا كما تتلون الغول وحقيقة

117

الغول ان كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم على ما جرت عادتهم في غيرها من الاشياء التي لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقاء والهدهد وغيرهما وقد قال بعض المتاخرين شعر الجود والغول والعنقاء ثالثة اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن

فلا تمسكن بالعهد الذي زعمت الا كما تمسك الماء الغرابيل

اي امساكها بالعهد اذا عاهدت كامساك الغرابيل الماء وكان هذا لا يكون كذلك امساكها بالعهد لا يكون ومعناه انه لا يوثق بوصلها وهذا نحو قوله وان حلفت لا ينقض الناي عهدها فليس لمخضوب البنان يمين

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الامانى والاحلام تضليل

اي لا يغرنك ما تمنيك او تعدك فان امنيتك منها وخلبك سواء وكلاهما تضليل وتضليل تفعيل من الضلال

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

عرقوب رجل من العمالية وهو عرقوب بن معبد او معبد احد بني عبد شمس بن ثعلبة وكان من حديثه انه وعد رجلا ثمرة نخلة فجاءه الرجل حين اطلعت فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها بالليل وجذها فلم يعطه منها شيئا فصار مثلا في الخلف فقيل اخلف من عرقوب قال الاشجعي وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب اخاه بيثرب الناس يروون اخاه بيثرب يعنون بيثرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون انه كان رجلا من سكان يثرب والصحيح ما ذكره ابن الكلبي ان راوية عرقوب اخاه بيثرب بالتاء وفتح الراء وذكر ان يترب موضع يقرب من اليمامة وهذا البيت يؤكد ما تقدمه من ان هذه المراة لا تفي بموعودها اذا وعدت فمواعيدها كمواعيد عرقوب الذي ساربه المثل في الخلف

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

اخال اظن بكسر الهمزة وفتحها والكسر افصح وتنويل تفعيل من النوال ويروى ارجو وآمل ان يعجلن في ابد وما لهن طوال الدهر تعجيل

امست سعاد بارض لا تبلغها الا العتاق النجيبات المراسيل

العتاق جمع عتيق والنجيبات جمع نجيبة والعتيق الكريمة من الابل والخيل وغيرهما ويقال وجه عتيق اي كريم حسن كانه عتق من العيوب اي نجا منها وبهذا سمي عتق العبد والامة اي نجوا من الرق وقولهم اعتقني من النار اي نجني منها وقيل للبكر العاتق اي نجت من ان تقنص وقال ابن كيسان سميت عاتقا لانها عتقت من خدمة ابويها ولم يملكها زوج وقال ابن السكيت الى ان تدرك والى ان تعنس عنوسا ما لم تزوج والمراسيل جمع مرسال وهو مفعال من قولهم ناقة رسلة

اذا كانت سريعة رجح اليدين في السير ومعناه ان هذه الموصوفة صارت بارض بعيدة لا يبلغها الا
الابل التي هذه صفتها وتبلغها بمعنى تبلغها كما يقال مشى ومشى قال الشاعر تمشي بها الدرماء
تسحب قصبها كان بطن حبلى ذات اونين متئم الدرماء الارنب والقصب المعا وجمعه اقصاب
يصف روضة كثيرة النبات ويقول تمشي بها الارنب وتسحب بطنها كانه بطن حبلى ذات اونين اى
ثقلين متئم في بطنها ولدان **ولن يبلغها الا عذافرة فيها على الاين ارقال وتبغيل**
عذافرة ناقة صلبة والاين الاعياء والتعب والارقال والتبغيل ضربان من السير السريع وهذا
البيت تاكيد لما قبله في ان هذه الارض لا تبلغها الا ناقة صلبة اذا اعيت وكلت من كثرة السير
جاء منها على التعب هذان النوعان من السير والتبغيل كانه مشبه بسير البغال لشدته
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول
الذفريان ما تحت الاذنين من عن يمين الوقبة وشمالها والنضخ اخص من النضح والنضح مثل
الرشح والنضخ اغلظ منه وعرضتها من قولهم بعير عرضة للسفر اى قوى عليه وكذلك فلان
عرضة للسير اى قوى عليه وجعلته عرضة لكذا اى نصبت له وقوله طامس الاعلام اى
دارس الاعلام يقال طمس الشيء طموسا وطمسه غيره طمسا والاعلام جمع علم واعلام
الطريق ما يستدل بها عليه ومعناه ان عرضة هذه الناقة مكان طامس الاعلام مجهول والعرضة
ههنا ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اى لا تجعلوا الحلف بالله
معترضا مانعا لكم ان تبروا ويروى عارضها طامس الاعلام
ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل
الغيوب جمع غيب وكل ما غاب من عينيك فهو غيب والمفرد ثور الوحش شبه الناقة به واللهق
بفتح الهاء وكسرها الابيض والحزان جمع حزين وهو الغلظ من الارض والميل من الارض معروف
ومعناه ان هذه الناقة قوية على السير في الجوازن اذا توقدت هذه المواضع من شدة الحر
يسهل عليها السير فيها **ضخم مقلدها فعم مقيدها في خلقها عن بنات الفحل مفضول**
المقلد موضع القلادة وانما المراد انها غليظة الرقبة والفعم الممتلئ والمقيد موضع القيد
يعني ان اطرافها غليظة فهي اقوى لها على السير وقوله في خلقها عن بنات الفحل تفضيل اى هذه
الناقة تفضل على النوق وبنات الفحل هي النوق التي تشبه الذكور اذا وصفوا الناقة
بالشدة والصلابة قالوا مذكرة اى تشبه الذكور وعيرانة اى تشبه عير الوحش لصلابتها
وقوتها اى هي كاملة الخلق تفضل اخواتها من الابل
غلباء وجناء علكوم مذكرة في دفها سعة قدامها ميل
بالرفع على انه مبتدأ
عن بالغلباء الغليظة الرقبة والوجناء العظيمة

الوجنتين وقوله قدامها ميل يصفها بطول العنق
وجلدها من اطوم لا يؤيسه طلح بضاحية المتنين مسزول
قيل ان الاطوم الزرافة يصف جلدها بالملاسة والتايئيس التذليل والطلح القراد وضاحية
المتنين ما برز للشمس منه وهو من قولهم ضحي يضحى اذا برز للشمس اى لملاسة جلدها لا يثبت عليه قراد
حرف اخوها ابوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شملل
الحرف الناقة الضامر شبهوها بالحرف من حروف الكتابة لدقتها وضمرها وقد فعلوا ذلك كثيرا
قال احمد بن عبد الله حتى سطرنا بها البيداء عن عرض وكل وجناء مثل النون في السطر اى
جعلنا الابل التي تسير عليها سطرا في البيداء جعل الوجناء من النوق نونا من الحروف في
السطر والوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل بل التي تشبه الوجين من الارض وهو
الغليظ منها قال احمد ايضا اذا ما انخنا جرة فوق جرة بكارحمة الوجناء منها وجينها
اى التجنيس في موضعين من البيت وهما الجرة والجرة والوجناء والوجين والجرة الكريمة
من النوق وغيرها والجرة كل ارض تركبها ذات حجان سود والوجناء والوجين فقد مر ذكرهما
اى اذا ما انخنا ناقة جرة فوق هذه الجرة من الارض بكت هذه الجرة رحمة لهذه الجرة والجرة
هي الوجين من الارض والجرة هي الوجناء في المعنى والواو من قوله وكل وجناء مثل النون في
السطر واو الحال والجملة في موضع نصب وقد شبه ايضا الناقة بالنون من الحروف في قوله
وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤمر الرسم غير النقط اى ورب ناقة حرف كنون
لدقتها وضمرها تحت راء اى تحت رجل يضرب رئتها يقال رايته اذا ضربت رئته وكبدته
اذا ضربت كبده وكليته اذا ضربت كليته ولم يكن بدال اى برافق يقال دلا في سيره
يدلو دلوا اذا رفق قال الشاعر يخاطب الحاديين لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم
اخاه غدوا اى غدا وتقلوها من قولهم قلا البعير اتنه يقلوها اذا طردها حثيثا وقوله
يؤمر الرسم اى رسم الدار غير النقط يعني غيرة المطر وقيل الحرف من النوق التي تشبه
حرف الجبل وانما شبهوها بحرف الجبل لشدتها وصلابتها وكلاهما وجه والقوداء الطويلة
ومهجنة من قولهم اهجنت الشاة والناقة اذا حمل عليهما في صغرهما وكذلك الصبية الجدثة
اذا زوجت قبل بلوغها وربما سميت النخلة اذا حملت وهي صغيرة مهجنة واصل التهجين غلظ
الخلق في الخيل كغلظ البراذين الذكر والانثى فيه سواء يقال برذونة هجين هكذا قال ابو عبيدة
وشملل فعليل من قولهم ناقة شملة اى سريعة خفيفة وقوله اخوها ابوها وعمها خالها مثال
هذا ان فحلا ضرب امه فوضعت ذكرا وانثى ثم ضرب الفحل الانثى فوضعت ذكرا ثم ضرب الذكر امه
فوضعت انثى فهذه الانثى هي الحرف التي ابوها اخوها من امه وعمها الذكر الاول وهو خالها لانها

جمع قارة وهو كل موضع مرتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا والعساقيل السراب وقوله
تلقع بالقور العساقيل تلقع تفعّل من اللفاع نحو تنقب من النقاب كأن صار السراب للقور
بمنزلة اللفاع لها وذلك يكون وقت الهاجرة واللفاع اللثام والتقدير وقد تلفعت
القور بالعساقيل فقلب كما قال الآخر كانّنا رُعن قُفٍّ يرفع الآلا اى يرفعه الآل فجعل
الفاعل مفعولا والمفعول فاعلا عاما ذكره ابن قتيبة فى ادب الكتاب والجيد فى قوله
يرفع الآل ما خطر لى من معناه وما كنت اظهم الى ان رأيت ابا على الفارسى ذهب الى
ما خطر لى من معناه فاثبته وذلك انه لم يرد القلب فى قوله يرفع الآل بل هو محقق لان الآل
يصير فوق الرعن من القف الا ترى انه شبه الجيش بالرعن والجيش يعلوه بريق البيض
والسلاح كما يعلو الآل هذا القف فلا احتاج الى القلب كما ذكره ابن قتيبة

يوما يظل به الحرباء مضطخدا كأن ضاحيه بالشمس مملوك

ويروى مضطخما اى منتصبا ويوما ظرف منصوب والعامل فيه قوله تلقع فى البيت
الذى قبله والحرباء دويبة تستقبل الشمس وتدور معها فيصير وقت الهاجرة
فى اعالى الشجر وعلى امكان كون فيه ومضطخد مفتعل من قولهم ضخدته الشمس اذا المت
دماغه ويوم ضخدان شديد الحر وكذلك يقال صهرته الشمس ومنه قوله تصهره
الشمس فما ينتصهر اى تذيبه الشمس مما يذوب وضاحيه ما يضحى للشمس منه ومملوك
من قولهم ملكت الخبزة فى النار املكها ملا والخبز مليلة ومملولة يقال اطعمنا خبزة ملة
وخبزة مليلة ولا يقال اطعمنا ملة لان الملة الرماد والتراب الحار ومعنى البيت ان القور
تلقع بالعساقيل فى يوم يظل به الحرباء محترقا بالشمس كان ما بارز منه للشمس مملوك
كما يملّ الخبزة فى النار

وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن

هذا معطوف على قوله وقد تلفع بالقور العساقيل والواو للحال فى الموضعين وكذلك الواو
فى قوله وقد جعلت ورق الجنادب والتقدير وقال للقوم حاديهم قيلوا وقد جعلت ورق
الجنادب ايدى فى هذه الحالة والجنادب يركضن باجنحتها وقت الهاجرة فيسمع لها صوت ومى
جمع جندب والجندب ذكر الجراد وقوله قيلوا من القيلولة وهو نوم نصف النهار

شد النهار ذراعا عيطل نصف فمات خاوية بها نكد مثاكيل

شد النهار اى ارتفاعه يريد كان او ايد بها شد النهار وقوله ذراعا عيطل مرتفع
لانه خبر كان والتقدير كان او ايد ذراعى عيطل ثم حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه فاعربه باعرابه والعيطل الطويلة والنصف
بين الشابة والكهلة والنكد اللاتى لا يعيش لهن ولد اى كان ذراعى هذه الناقة فى سرعتها
فى السير ذراعا هذه المراة فى اللطم لما فقدت ولدها وجاوبتها نساء مثاكيل قد فقدن

اولادهن وهذا كالذى ذكر المثقب العبدى فى قوله كانما اوب يديها الى الجيز ومهاوف حص
الفدفد نوح ابنة الجون على هالك تندبه رافعة المجلد المجلد جلد كانت الناياحة
تاخذه فتضرب بصدرها وابنة الجون ناياحة كانت فى الجاهلية

نواجة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

نواجة فعالة من النوح والرخوة المسترخية والضبع العضد والمعقول العقل وبكرها
اول ولدها يقال لاول ولد الرجل بكر والامر بكر والوالد بكر وقال يا بكر بكرين
ويا خلب الكبد اصبحت منى كذراع من عضد وهذه كلها صفات عيطل التى تقدم
ذكرها فى البيت الذى قبله

تفرى اللبان بكفيها ومدرعها مشقق عن تراقيها رعابيل

تفرى تقطع يقال فراه وافراه اذا قطعه فقالوا فراه للاصلاح وافراه للافساد قالوا
فرى الذيب اود اج الشاة واللبان الصدر والمدرع قميص المراة ومدرعها وقالوا
درع الحديد مؤنث لانها حلقة ودرع المراة مذكر لانه قميص والتراقى جمع ترقوة وهى
عظام الصدر التى تقع عليها القلادة والرعابيل القطع يقال ثوب رعابيل اى قطع
يعنى انها تضرب صدرها مشقوقة الثوب حزنا على ولدها

يسعى الوشاة جنابيها وقولهم انك يا ابن ابى سلمى لمقتول

الوشاة جمع واش يقال وشى فلان بفلان يشى به وشيا ووشاية اذا سعى به وجنابيها
كانه قول جوانبها اى تسعى الوشاة حول سعاد الى ذكرها انه لا يبلغه الى ارضها الا العتاق
المراسيل الخ وصفها اى من يشى اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه ونصب
قيلهم اى يقولون فنصبه لانه مصدر يصلح مكانه الفعل كما قال معاذ الله معناه نعوذ
بالله واذا رفعت قولهم فالواو للحال اى يسعى الوشاة جنابيها قائلين انك وسلمى بضم السين
ليست فى العربية

وقال كل خليل كنت آمله لا ألهينك انى عنك مشغول

يذكر انه استجار بجماعة من اصدقائه ممن كان مع النبى عليه السلام فلم يوه احد منهم وقوله
ألهينك اى اشغلنك يقال لهاه عن ذلك اى شغله عنه ويقال منه لهيت عن الشى الهى
وفى الحديث اذا استاثر الله تعالى بشى فالهه عنه

فقلت خلوا سبيلى لا ابا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

قولهم لا اب لك ولا ابا لك اللام ههنا مراعاة من وجه وهو دخولها على المعرفة وغير مراعاة من
وجه وهو اثبات الالف لانها لو لم تكن لم تقل الا اب لك وهى كلمة تستعمل فى المدح والذم ويقولها

المتفجع والمتعجب ومن يعلم ان المخاطب اباه ولكنها فجرت على ألسنتهم لا اب لك ولا اب لك

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

اى كل من ولد فمآله الموت والآلة الحالة قالت الخنساء ساحمل نفسى على آلة فاما عليها واما لها اى على حالة ومنه قوله قد اركب الآلة بعد الآلة واترك العاجز بالجد الهوجدالة وجه الارض والحدباء الصعبة واصل الحدب الميل وشبه الآلف لذلك لانه يقبل من يألفه يقال حدب عليه اذا اقبل عليه وانخفض له قال الكميت وهم زينوها غير طار واشيكوا عليها باطراف القنا وتحدبوا ومن كلام العرب الطعن يطاء ر اى يعطف يقال طاءره على كذا اى عطفه عليه ومنه الحديث لتطاءرن الظالم على الحق اى لتعطفنه

انبيت ان رسول الله اوعدنى والعفو عند رسول الله مامول

انبيت اخبرت والوعد فى الخير والايعاد فى الشر وقوله والعفو عند رسول الله مامول اى العفو عند مامول بعد الايعاد ونحو منه ما روى عن اعرابى انه قال فى دعائه يا من اذا اوعد وفا واذا اوعد عفا ويقال وعد خيرا او شرا قال الله تعالى النار وعدها الله الذين كفروا وقيل انه لما انشد هذا البيت قال النبى عليه السلام العفو عند الله مامول

مهلا هداك الذى اعطاك نافلة القرآن فيها مواعيظ وتفصيل

مهلا منصوب بفعل مضمر والنافلة اصله الزيادة ومنه النافلة فى الصلوة ما كان زيادة على الفرض ومنه قوله تعالى فتهجد به نافلة لك ويقال للولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد

لا تاخذنى باقوال الوشاة ولم اذنب وان كثرت فى الاقاويل

اى لا تاخذنى باقوال السعاة بى والواو فى قوله ولم اذنب واو الحال وتقدير لا تاخذنى باقوال الوشاة غير مذنب وترى ولو كثرت فى الاقاويل وعنى الاقاويل

لقد اقوم مقاما لو يقوم به اركى واسمع ما لو يسمع الفيل

وروى انى اقوم مقاما لو يقوم به وتقدير انى اقوم مقاما ها هنا لا اركى فيه واسمع ما لو راه الفيل او سمعه لظل يرعد وانما ذكر الفيل ههنا لانه اراد العظم والتهويل والفيل اعظم الدواب شانا

لظل يرعد الا ان يكون له من الرسول باذن الله تنويل

اى لو يقوم الفيل مقاما اقومه لظل يرعد من الفزع الا ان ينوله رسول الله صلى الله عليه وسلم العفو وقوله باذن الله يشير الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى والتنويل تفعيل من النوال وهو العطية

حتى وضعت يمينى لا انازعه فى كف ذى نقمات قيله القيل

وبروى حتى جعلت يمينى وقوله لا انازعه اى لا اجاذبه والمنازعة المجاذبة ونقمات جمع نقمة وهى ضد الرحمة ويقال نقمة ونقمة ونقم عليه ينقم ونقم ينقم ونقم بفتح

القاف اجود وافصح وقوله قيله القيل اى قوله القول اذا قال شيا فعله والقيل والقول والقال ثلثتها تستعمل اسماء ومنه قول الشاعر وتشكو بعين ما اكل كاها وقال المنادى اصبح القوم ادلجى وبروى قيل المنادى وقول المنادى حكاها ابو القاسم الرقى وقف قراتى عليه

لذاك اهيب عندى اذ اكلمه وقيل انك منسوب ومسئول

وبروى لذاك ارهب عندى اذ يكلمنى وفى البيت ضمين وذاك ان البيت لا يتم الا بالآخر الذى يليه اى لذاك اهيب عندى من خادر فالاول لا يتم الا بالآخر وقوله اذ اكلمه جملة فى موضع الحال وكذلك اهيب عندى معظما ومنسوبا ومسئولا

من خادر من ليوث الاسد مسكنه من بطن عثر غيل دونه غيل

اى من اسد خادر اى داخل فى الخدر يقال خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر وعثر موضع وهو احد ما جاء على فعل منها بدد موضع وبقم صبغ وحضر لقب لعنبر بن عمرو بن تميم وحضر اسم موضع زعموا قال الشاعر لولا الاعادى ما سكنا حضرا ولا ظللنا بالمشاى فيما يريد ما سكنا بلاد حضر اى بلاد تميم وحضر منهم والمشاى جمع مشاءة وهى الزبيل الذى يطرح فيه التراب اذا خرج من البئر قال زهير فى عثر ليث بعثر يقطار الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا والغيل موضع الاسد وبروى من ضيغم من ضراء الاسد وضيغم فيعل وهو من الضغم وهو العض وضراء جمع ضار يقال اسد ضارى والجمع ضراء من قولهم ضرى بكذا وكذا اذا الج به يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل

المعفور مفعول من العفر وهو التراب والخراديل المقطع وكذلك الخراديل بالدال والذال يقال خردل اللحم وخرذله اذا قطعه اى يغدو هذا الاسد فيلحم ولديه لحما مترا بامقطعا

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مفلول

المساورة المواثبة والسور الوثب والقرن الذى يقاومك فى بطش او علم او غير ذلك فقوله لا يحل له اى لا يمنع عليه والا فالاسد لا يعرف تحليلا ولا تحريما والمفلول المكسور والمنهزم وبروى الا وهو مجدول وهو المرمى بالجدالة وهو وجه الارض

منه تظل سباع الجو ضامرة ولا تمشى بواديه الا راجيل

الضمير فى منه للخادر ضامرة اى ممسكة والضمر الامساك والا راجيل الرجالة وتمشى بمعنى يمشى قال الشاعر وخيفا القى الليث فيها ذراعه فسرت وسارت كل ماش ومصرم الدم ما تسيب قصبها كان بطن جلى ذات اونين متيم يصفه وضه وخيفا فيها الوان الزهر وكل لونين مختلفين فهو اخيف وقوله القى الليث فيها ذراعه يعنى انها مطرت بنو الاسد والماشى الذى معه ماشيه يقال امشى الرجل فهو ماش اذا كثرت ماشيته والقياس ممشى الا ان

الاكثر والمسموع ماشٍ كما قالوا يفع الغلام فهو يافع وايفع الثمر فهو يافع وقالوا امشٍ وهو قليل جدًا والمصرع الذي ذهبت ماشيته اى فسرت هذه الروضة صاحب الماشية وسارت الذي ذهبت ماشيته وقوله يمشي بها الدرماء يمشي بمعنى يمشي والدرماء الارنب والقصب المعا والجمع اقصاب يعني ان الارنب تسحب بطنها في هذه الروضة كان بطن جبلي اى كانه بطن جبلي وقوله ذات اونين اى ذات ثقلين والاون الثقل ومتيم في بطنها ولدان اى تظل سباع الجو من خوف هذا الاسد ممسكة ولا يقرب واديه احد ويروى منه تظل حمير الوحش ضامن

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالدَّرْسَانِ مَأْكُولُ

البز السلاح والدرسان الخلقان من الثياب والبز يقع على السيف والدرع والمغفر قال الشاعر ولا بكهام بزه عن عدو اذا ما ولى حاسرا ومقنعا وهذه تدل على انه اراد به السيف وقال الاخر فويل امه بزحر شعل على الحصا وقربزها لكصابع فالبز ههنا الدرع والسيف والشعل لقب تابط شرا وكان اسر هذا الهذلي فسلبه سلاحه ودرعه وكان تابط قصيرا فلما لبس الدرع سحبها على الارض وكذلك السيف لما ثقله طال عليه فسحبه وقوله اخو ثقة اى رجل يثق من نفسه بالشجاعة اى لا يزال بواديه شجاع مطرح سلاح مأكول

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

مهند منسوب الى الهند يقال سيف مهند وهندي وانما جعله سيفا مختارا من سيوف الله تعالى لسنعان **فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا**

وروى في فئة والعصبة الجماعة من الناس ما بين العشرة الى الاربعين هكذا يقول اهل اللغة ذكر ابن دريد ولوا اراد البحر من مكة الى المدينة

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَازِيلُ

انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف والكشف جمع اكشف وهو الذي لا ترس ولا سلاح معه ومعازيل جمع اميل ومائل وهو الكفل الذي لا يحسن الفروسة اى لا يستوي في الركوب على الفرس قال الشاعر لم يركبوا الخيل الا بعد ما هرموا فهم ثقال على اكنافها ميل والمعازيل من فعل لهم رجل اعزل اذا لم يكن معه رمح ومنه السماك الرامح والسماك الاعزل اى ذا لوا من بطن مكة وما فيهم من صفته هذه التي ذكرها بل هم اقوياء ذو وسلاح فرسان عند اللقاء

شُمُّ العَرَانِينِ أَبْطَالٌ لُبُوسُهُمُ مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الهَيْجَا سَرَابِيلُ

شم جمع اشم وشماء واصل الشمم الارتفاع وانف اشم اذا كان فيه علو والعرانين الانوف واحدها عرنين والابطال جمع بطل وهو الذي يبطل عنده الدماء ولا يدرك عنده الثار ويقال الذي بطل فهم الحرب فلا يوصل اليهم واللبوس ما يلبس من السلاح ونسج داود الدرع والسرابيل جمع سربال اى لبوسهم سرابيل من نسج داود

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ كَأَنَّهَا حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ

بيض جمع ابيض وبيضاء يعني بها الدروع والسوابغ جمع سابغة وهي التامة من الدروع وغيرها وقوله قد شكت ويروى سكت بالسين غير معجمة فمن روى بالشين فانه اراد ادخال حلقة في حلقة وانما يكون ذلك في الدروع المضاعفة واصل الشك ادخال الشيء في الشيء يقال شكه بالرمح وبالسهم اذا جمع بين الشيئين بالرمح او السهم ومن روى بالسين فهو من الضيق واصل السكك الضيق كانه ضايق بين حلق الدرع ومنه اذن سكاء قالوا هي التي لا يتبين لها نتو كاذان الطير قال النابغة يصف قطاة حذاء مذبة سكاء مقبلة للماء حرى النحر منها بوطه عجب وقالوا هي الصفة من قولهم استكت الاذن اذا استدت والقفعاء نبت ينبسط على وجه الارض له حلق فشبه حلق الدروع والمجدول المحكم الصنعة

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

اى اذا غلبوا لا يفرحون واذا غلبوا لا يجزعون كانه الم بقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم يصفهم بالصبر على الشدة وقلة الاكتراث من الاعداء والمجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع **يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمَالِ الزُّهْرِ تَعْصِمُهُمْ ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ**

الزهر البيض جمع ازهر وزهراء وتعصمهم تمنعهم ومنه قوله تعالى ساوي الى جبل يعصمني من الماء وقوله عرد اى فر ومنه قول سويد بن كراع العكلي وكراع اسم امه فلا ينصرف في اسم ابيه عمير اذا عرضت اويته مدلهمة وعرد حادبها فرين بها فلقا اى عملن بها داهية وقوله وعرد بالغين معجمة اى طرب والتنابيل جمع تنبال وهو القصير وهو احد ما جاء على تفعال

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ المَوْتِ تَهْلِيلُ

يعني انهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم وانما يقدمون اقداما في الحروب فيقع الطعن اذا قدموا في نحورهم ويقال هلل عن كذا وكذا اذا انكص عنه وتاخر يقول هم شجعان ليس لهم تاخر عن حياض الموت اذا تاخر غيرهم عنها ونكص **تمت القصيدة**

وقال بشر بن عوانة يصف قتلة الاسد

وهي قصيدة لم ينسج على منوالها

أَفَاطِمُ لَوْ رَأَيْتِ بِبَطْنِ خَبْتٍ وَقَدْ لَاقَى الهَزِبْرُ أَخَاكِ بِشْرَا

إِذًا لَرَأَيْتِ لَيْثًا رَامَ لَيْثًا هَزَبْرًا أَغْلَبًا يَغْشَى هَزَبْرَا

فَيَهْنِسُ إِذْ تَقَاعَسَ عَنْهُ سُرْبِي مُحَاذَرَةً فَقَدْ عُقِرَتْ مُهَرَّا